

بحار الأنوار

[256] ويساره ثعبانين تصطك أسنانهما ، وتلمع النيران من أبصارهما ، لو امتنعت لم آمن أن يبتلعني الثعبان ، وقال تعالى لموسى عليه السلام ، " وألقيت عليك محبة مني " وقال في وصيه وأولاده: " سيجعل لهم الرحمن ودا " . وإن كان داود عليه السلام سخر له الجبال والطير يسبحن له (1) وسارت بأمره ، فالجبل نطق لمحمد صلى الله عليه وآله إذ جاد له اليهود ، وشهد له بالنبوة ، ثم سأله أن يسير الجبل (2) فدعا فسار الجبل إلى فضاء كما تقدم ، وسبح (3) الحصى في يد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسخرت له الحيوانات كما ذكرنا ، وإن لان الحديد لداود عليه السلام فقد لين لرسولنا الحجارة التي لا تلين بالنار ، والحديد تلين بالنار ، وقد لين الله العمود الذي جعله وصيه علي بن أبي طالب عليه السلام في عنق خالد بن وليد ، فلما استشفع إليه أخذه من عنقه ، وإن محمدا لما استتر من المشركين يوم أحد مال برأسه نحو الجبل حتى خرقه بمقدار رأسه ، وهو موضع معروف مقصود في شعب ، وأثر ساعدا محمد صلى الله عليه وآله في جبل أصم من جبال مكة لما استروح في صلاته ، فلان له الحجر حتى ظهر أثر ذراعيه فيه ، كما أثر قدما إبراهيم عليه السلام في المقام ، ولانت الصخرة تحت يد (4) محمد صلى الله عليه وآله بيت المقدس حتى صار كالعجين ، ورئي ذلك من مقام دابته والناس يلمسونه بأيديهم إلى يومنا هذا (5) ، وإن الرضا عليه السلام من ولده دعا في خراسان فلين الله له جبلا يؤخذ منه القدور وغيرها ، واحتاج الرضا عليه السلام هناك إلى الطهور فمس بيده الأرض فنبع له عين ، وكلاهما معروف (6) ، وآثار وصي محمد صلى الله عليه وآله في الأرض أكثر من أن تحصى ، منها بئر عبادان ، فإن

(1) معه خ ل. (2) في المصدر: أن يسير الجبل

من مكانه إله وهو خال عن قوله: إلى فضاء كما تقدم. (3) سبحت خ ل صح. (4) قدم خ ل. (5)

المصدر خلا عن قوله: ورئي إلى هنا. (6) في المصدر: وهي معروفة. [*]